الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة معسكر
كلية اللغات العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية

طرائق تدريس اللغة العربية

"الجزائر أنموذجا"

إشراف الأستاذة :
سعدي مليكة

إعداد الطالبة:
بوعافية فتيحة

لجنة المناقشة:

1–د.مبصر رئيسا.

2–د.بوجمعة بومدين مناقشا.

السنة الجامعية: 2016/2015

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء أشكر الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إتمام هذه المذكرة فبحمده

و شكره تدوم النعم و تتم الصالحات و يزداد الفضل و تتضاعف الخيرات.

كما أتوجه بالشكر

الخالص إلى الأستاذة المحترمة" سعدي مليكة " التي أشرفت على انجاز هذه الثمرة والتي لم تبخل

علينا يوما

بتقديم النصيحة والإرشاد.

كما أشكر كل من ساهم في انجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى والدي الكريمين. و كما قال رسول الله ﷺ " أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك "

إليك أمي الغالية، فأنت التي غمرتني بحنانك و عطفك ولم تبخلي علي يوما بدعائك و نصحك، فمهما قلت فيك فهذا لا يوفي حقك و تعبك. وصدق الشاعر حين قال :

"الأم ريحانة الدنيا وبهجتها *** ميهات ألقى كقلب الأم ميهات".

إلى ظل روحي وشعاع بقائي و جمال حياتي و أساس بنائي معلمي وأستاذي حبيبي "أبي".

إلى توأم روحي وجوهرة حياتي "أختي الحبيبة ".

إلى كل إخوتي .

إلى الكتاكيت "هبة الرحمان، رانيا، حمزة، خليل ميلود، عبد الحق، جويدة، سعيد، عبد الله ".

إلى كل صديقاتي: "نجاة، حنان، فتيحة، خليدة، فايزة، شهرة، نبيلة، حنان، كلثوم.

إلى من شاركتني همومه ومشاكل هذه الحياة، وذللت معي كل الصعوبات إليك صديقتي " ياسمين "

إلى كل طلبة قسم اللغة العربية وآدابها.

إلى كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي.

الفهرس	
كلمة شكر	
الاهداء	
مقدمة.	أ
مدخل: التدريس بين الماضي والحاضر.	
	13
الفصل الأول: طرائق التدريس العامة	
المبحث الأول: طريقة المحاضرة	**22**
المبحث الثاني: طريقة المشروع	**25**
المبحث الثالث: طريقة حل المشكلات	**30**
الفصل الثاني: التدريس في الجزائر	
المبحث الأول: المدرسة الجزائرية.	**38**
المبحث الثاني: التدريس بالأهداف.	**41**
المبحث الثالث: المقاربة بالكفاءات.	**45**
الفصل الثالث: دراسة ميدانية حول المقاربة بالكفاءات	
استبيان حول مدى نجاح أو فشل المقاربة بالكفاءات.	59
خاتمة	**62**
قائمة المصادر والمراجع	**67**
الملاحق	

مقدمة

تعتبر اللغة العربية من بين أهم لغات العالم بما تملكه من تراث أدبي ضخم، وهذا لا يرجع فقط إلى العدد الهائل للمتكلمين بها بل يعكس أيضا المكانة التي احتلتها في تاريخ البشرية ويكمن السر في جمالياتها وبناءها وأساليبها وتراكيبها، كما لا ننسى أنها لغة القرآن المعجز بلفظه ومعناه، ومن هذا المنطلق لقيت الاهتمام الزائد من طرف دارسيها العرب وغير العرب، فمنذ القدم وجدت رغبة قوية في تعلم اللغة العربية وفتح المدارس والجامعات لتدريسها. ويجدر الإشارة إلا أن العملية التعليمية لم تكن تقتصر على المعلم، المتعلم والمادة التعليمية فقط، بل على الطريقة أيضا، لهذا تعددت وتباينت طرائق التدريس في عملية التعليمية. نجد أن ابن خلدون أرخ في مقدمته فصلا طويلا من التعليم وطرقه، وقد صحب ابن خلدون في تضمينه طرق التعليم شروط وضعها للمعلم حتى تنجح عمليته وكذلك شروط للمتعلم كي يضمن تلقينه الأمثل للعلم. كما أشار كذلك إلى طريقة تعليم وتعلم اللغة العربية ومن بين الشروط التي وضعها في التعليم هي: الإحاطة بمبادئ التعليم وعدم استعمال القسوة على المتعلمين، المتابعة والاستمرار في تلقين العلم، عدم الخلط بين الفنون .

وهذا ما يساعد على نجاح الطريقة، إذ تصبح ناقصة إذا لم تصل بالمتعلم إلى الهدف المنشود ومن هنا تبادرت إلى أذهاننا عدة إشكاليات من بينها:

- ما هي أهم طرائق تدريس اللغة العربية ؟

- ما هي طرائق التدريس التي تبنتها الجزائر ؟

- هل المقاربة بالكفاءات ناجحة فعلا كنظام بديل في الجزائر ؟

وقد أدرجنا في بحثنا هذا مقدمة تلاها مدخل تناولنا فيه نشوء طرائق التدريس، مقسمين البحث إلى ثلاث فصول: الفصل الأول جاء تحت عنوان طرائق التدريس العامة أدرجنا ضمنه ثلاث مباحث: المبحث الأول عنوناه طريقة المحاضرة، أما الثاني طريقة الشروع والثالث طريقة حل المشكلات. أما بالنسبة إلى الفصل الثاني فجاء تحت عنوان التدريس في الجزائر هو الآخر أدرجنا

ضمنه ثلاث مباحث، الأول عنوناه المدرسة الجزائرية أما الثاني التدريس بالأهداف والثالث المقاربة بالكفاءات. أما فيما يخص الفصل الثالث فكان عبارة عن دراسة ميدانية لمدرسة بناني الغالي بعين فارس (معسكر)، وختمنا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، وهدف الذي دفعنا لإنجاز هذا البحث هو التطور الذي يشهده العالم اليوم في طرائق التدريس . وقد أنار لنا طريق البحث جملة من المصادر والمراجع أهمها مقدمة ابن خلدون , ولسان العرب، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية لمحسن علي عطية .

راجين من المولى عز وجل التوفيق.

مدخل:

التدريس بين الماضي والحاضر.

يحتاج الإنسان إلى اكتساب الكثير من الخبرات التي تتمثل في المعارف التي نستعين بها على مواجهة مواقف الحياة المتعددة وحل مشاكلها، وزيادة التكيف مع ظروفها، ولهذا اقتضى الأمر أن تكون هناك طرقا ووسائل متعددة تسهل مهمة اكتساب تلك المعارف [1]، ومن هذا المنظور اهتم المربون اهتماما فائقا بطرق التدريس والتعليم. ونظرا لهذا تتبادر إلى أذهاننا عدة أسئلة:

ما هو التدريس؟ وما هي الطريقة؟ وما هي أهمية الطريقة في التدريس؟

1- الطريقة :

أ- **الطريقة لغة:** هي المذهب والسيرة والمسلك وجمعها طرائق[2]. وقد وردت كلمة طرائق في القرآن الكريم في قوله تعالى: "وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ " بمعنى فرق مختلفة[3].

ب-ويعرف الخبراء الطريقة بأنها: " البناء المحكم لنسق أعمال التعليم ويمكن اعتبار الطريقة نموذجا من نماذج سلوك معين ويدخل فيها تخطيط هذه الأعمال وإدارتها، وذلك يعني أنها تتناول اختيار ما يجب أن يعلم في وقت محدد، والنسق الذي يجب أن ترسل فيه هذه المواد، كما تتناول أساليب تعليمها وأدواته"[4].

شبه العلماء الطريقة بالبناء الذي لا يكتمل إلا من خلال التخطيط والإدارة الجيدة والصحيحة، فالتعليم كذلك من خلال تقديم المعلومات الصحيحة للمادة المناسبة لها والأسلوب الملائم لذلك.

---

[1]- مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، مكتبة الثقافية، ط 1، 1426- 2005، ص 472.

[2].- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق، ط1، 2006، ص56.

[3]- سورة الجن، الآية 11.

[4]- مواد وطرائق التعليم في التربية المتجددة، حنا غالب، دار المعلمين والمعلمات، بيروت، د ط، س 1922، ص334.

ب- طريقة التدريس حسب جابر 1979:

طريقة التدريس Teaching Méthode: هي " أسلوب للإحساس، والتفكير والعمل والشعور والوجدان، إنها ليست قاعدة ضيقة جافة بل تتميز بقدر كبير من المرونة ويمكن أن نقول أنها تصميم يتجسد في شكل فعل"[1].

الطريقة المعتمدة لابد أن تكون على شكل أفعال مطبقة فعلا على الواقع، لأنها أسلوب للإحساس والتفكير معا، كما أنها لا يجب أن تكون في مساحة ضيقة محدودة بل لابد أن تشمل مساحة واسعة الاستعمال.

كما يقصد بطريقة التدريس: الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج للتلميذ في أثناء قيامه بالعملية التعليمية.

طريقة التدريس بهذا المعنى يكون لها مواصفات محددة، إذ يمكن لأي معلم اختيار طريقة التدريس التي يرغب فيها، بحيث تتناسب مع طبيعة المحتوى المراد تقديمه.

لقد تعدد التعريفات واختلفت مفاهيمها من باحث لآخر، ولعل هذا هو السبب الرئيسي في حيرة الباحثين في تقسيم واضح لطرائق التدريس.

ج- أهمية الطريقة:

- تعين المدرس على تحقيق أهداف التدريس بوضوح وتسلسل منطقي.
- تتيح للتلاميذ إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج من أجل تحقيق التواصل الجيد للتلاميذ والمدرس.
- كلما كانت الطريقة ملائمة للمتعلمين، كانت كمية المعارف والمهارات المستوعبة ونوعيتها وكفايتها أوسع وأدق وأكثر ثباتا في الذهن.

[1]- طرائق التدريس الفعال، محمد سلمان فياض الجزاعلة وآخرون، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2011 - 1432، ص179، 180.

– إن نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة، لأن الطريقة السديدة تعالج الكثير من القصور ونقاط الضعف في العملية التعليمية.

– تعد الطريقة ركنا أساسيا من أركان التدريس، وإن الاهتمام بها وتحسينها واختيار ما يلاءم منها يخدم العملية التعليمية[1].

– تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة.

– تمكن المعلم من رسم خططه اليومية.

– تمكن المعلم من استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.

– تمكن المعلم من تنظيم الدرس بشكل مترابط ومتناسق.

– يستطيع المعلم أن يوجه تلاميذه نحو قبول الاتجاهات الصحيحة من خلال التفكير الناقد و التأمل والإبداع..... الخ.

– تحديد التقويم والاختبارات[2].

2– التدريس :

أ– التدريس لغة: التدريس من درس، فيقال درس الشيء يدرسه درسا ودراسة، كأنه عاندة حتى انقاد لحفظه. وقيل: درست أي قرأت، ويقال "درست السورة أو الكتاب أي ذللته بكثرة القراءة حتى حفظته"[3].

ويقال أيضا: " دارست الكتب وتدارسوها ودارستها، أي درستها في الحديث الشريف تدارسوا القرآن، أي اقرؤوه وتعاهدوه لئلا تنسوه".

[1]- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق رام الله، المنارة، ط1، س 2006، ص 62، 63 .

[2]- طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، ردينة عثمان أحمد وخدام عثمان يوسف، دار المناهج عمان، ط1، 2005، ص56.

[3]- لسان العرب، ابن منظور، ط1، 1992، ص80.

وقد وردت هذه الكلمة ببعض مشتقاتها في القرآن الكريم ست مرات وفقا لما يأتي في قوله سبحانه وتعالى: "وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ١٠٥"[1].

وفي قوله سبحانه وتعالى: "فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٦٩"[2]

وفي قوله سبحانه وتعالى:"وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ١٠٥"[3]

وفي قوله سبحانه وتعالى: "مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادٗا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ٧٩"[4]

وفي قوله سبحانه وتعالى: "وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن كُتُبٖ يَدۡرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ٤٤"[5].

[1]- سورة الأنعام، الآية 105.
[2]- سورة الأعراف ،الآية 169
[3]- سورة الأنعام، الآية 156
[4]- سورة آل عمران ،الآية 79
[5]- سورة سبأ، الآية 44،

وفي قوله سبحانه وتعالى: "أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾"[1]

ولم يقتصر ذكر الكلمة ومشتقاتها في القرآن الكريم فحسب بل امتد إلى سنة الرسول الكريم فقد روي عن أبي هريرة قوله: قال رسول الله ﷺ"**ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده**"[2].

وهذا يؤكد أهمية التدريس في عصر الانتقال من الشفهية إلى الكتابية، ودور مهاراتها في التدريس هو قراءة الكتاب وحفظه.

ب- **التدريس اصطلاحا:** التدريس هو عملية التفاعل بين المدرس وتلاميذه أي هو عملية الأخذ والعطاء أو الحوار والتفاعل، وينظر" **ستيفن كوري**" إلى التدريس على أنه: " **عملية متعمدة لتشكيل بنية الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم أداء سلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين، ويكون ذلك تحت شروط موضوعة مسبقا**"[3].

التدريس بهذا المعنى ليس عملا ارتجاليا يؤدى على أية صورة دون ارتباط بقاعدة أو نظام فالتدريس هو مهنة من المهن المرتبطة بالإرشاد والتوجيه.

التدريس أيضا: هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم، وتسهيل مهمة تحقيقه ويتضمن التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية، والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس، الذي يعمل باعتباره وسيط في أداء موقف تربوي.

---

[1]- سورة القلم، آية 37.

[2]- الحديث النبوي، رياض الصالحين، س1979، ص351.

[3]- اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم، ط 1، 2005، ص8 .

ويمكن القول بأن التدريس نظام من الأعمال المخطط لها بقصد تعلم التلاميذ، وهذا النظام يشتمل على مجموعة أنشطة هادفة، يقوم بها كل من المعلم والمتعلم[1].

ج – التدريس بوصفه عملية تعاون:

اتجهت بعض التعريفات إلى الربط بين التدريس وتفاعل التلاميذ في القسم ونذكر من التعريفات" التدريس موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين رئيسيين هما المعلم والمتعلم"[2]

ويعرف أيضا بأنه: " تلك الأفعال والنشاطات المساهمة في إثارة التعليم وتسهيل تحقيق الهدف المنشود"[3].

وبناء على ذلك نجد أن التدريس عملية تفاعلية بين أفعال المدرس واستجابة المتعلم وفقا للطابع البيئي ويتم الحكم على هذه الأفعال من خلال النتائج المتحصل عليها .

د – التدريس عملية اتصال:

يشير الكثير من الباحثين في مجال التدريس إلى أن التدريس عملية اتصال فمنهم من يقول بأن التدريس" **عملية اتصال بين المعلم والمتعلم**"[4]، أي يقوم المعلم بالتواصل مع تلاميذه من أجل إكسابهم المهارات والخبرات التعليمية باستخدام طرق ووسائل تساعده على ذلك مع جعل التلاميذ يشاركون في الموقف التعليمي.

[1]- طرائق التدريس العامة، توفيق أحمد مرعي، ومحمد محمود الحيلة، دار الميسرة، عمان، ط1، 2002- 1423، ص23.
[2]- طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، فخر الدين القلا وآخرون، دار الكتاب الجامعي الإمارات، ط1، 2006، ص29.
[3]- طرق تدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، وليد احمد جابر، دار الفكر، ط3، 2009، ص81.
[4]- طرائق التدريس المعاصرة، داوود سلمان الربيعي، عالم الكتب الحديث، ط1، 2006، ص03.

ه- التدريس نظام متكامل كمهنة:

عرفه بعض العلماء بأنه:" نشاط مهني يتم إنجازه من خلال عمليات رئيسية هي: التخطيط، التنفيذ، التقويم". أما "**موستن** " "عرفه بأنه سلسلة من اتخاذ القرارات"[1].

أي يقوم المعلم بنقل وتوضيح وإكساب المعلومات والخبرات والمهارات إلى تلاميذه بأي أسلوب أو طريقة، كما أن التدريس لا بد له من شروط ثلاث هي التخطيط الجيد من أجل التنفيذ على أرض الواقع ومن ثمة تقويم مستوى التلاميذ .

3- نشوء طرائق تدريس اللغة العربية:

أ- مفهوم اللغة العربية:

للغة العربية مكانة متميزة بين لغات العالم، لا لأنها من أقدم اللغات الحية فقط، وإنما لأن تكوينها وخصائصها يسرا لها القدرة على التعبير عن مختلف الأشياء المادية وأدق الأفكار المجردة، ويكفينا فخرا أن القرآن الكريم نزل بها، ومن معجزاته أنه بلسان عربي مبين، وهو كتاب الله المنزل والمعين الصافي السليم، المرجع المعتمد للغة. واللغة العربية كانت الأداة التي نشر بها القرآن الكريم بين شعوب كثيرة آمنت بالإسلام واتخذته معتقدا وموجها للحياة.

يضيف "**د. العلى**" قائلا بأن اللغة العربية "**هي أبرز ما يتميز به العرب وأقوى رابط يشدهم ويظهر استمراريتهم وبقائهم، ويجمعهم اليوم بالرغم مما بينهم من خلافات سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية**"[2].

فاللغة العربية هي همزة وصل التي تجمع جميع المسلمين وتقوي الروابط بينهم مهما تباعدت المسافات.

[1]- محاضرات في مهارات التدريس، داود درويش حلس، دط، ص 13.
[2]- اللغة العربية بين الأصالة، والمعاصرة (خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها)، حسني عبد الجليل، يوسف، دار الوفاء الإسكندرية، ط1، 2007، ص21، 22.

ونظرا لأهمية اللغة العربية، تباينت طرائق التدريس وتنوعت فمنذ أن ظهرت المدارس وتنوعت اتجاهاتها وصار التعليم تدريسا له مدرسوه ومعاهده تطورت الطريقة معه إلا أنها لن تخرج كثيرا عن دائرة التلقين والإلقاء والمناقشة والحوار، أما التربية الإسلامية التي ظهرت في ظلام العصور الوسطى فلم تعتمد الأسلوب الروحي فقط بل اعتمدت كل النشاطات والقوى الخاصة بالمتعلم، وقد وضح "**القرطبي**" ذلك بقوله: " **أطلب العلم فإنه عون للدين وملك للقريحة، وصاحب لدى الوحدة ومفيد في المجالس وجالب للمال**"[1].

أما طرائق تدريس اللغة العربية فنجد أن تاريخ التربية يذكر أن تعليم اللغات هو أول المواد التي اهتم بها المربون وأولوها عنايتهم وخاصة القراءة والكتابة، فاستعراض اللغة العربية وطرائق تدريسها يوضح أن الطفل قبل الإسلام كان يتعلم اللغة العربية عن طريق المشافهة والسماع والمحاكاة، فنجده يحفظ الشعر والحكمة والمثل السائر في الأسواق التجارية وبخاصة "**سوق عكاظ**" ولم يكن يعرف شيئا عن القراءة والكتابة، أما في الحضر فكان عندهم إفراديا إذ يخصص المعلم لكل تلميذ من تلاميذه جزءا من وقته وكانت طريقتهم في التدريس قائمة على التقليد والحفظ، ففي تعليم الخط مثلا يكتب المعلم نماذج على ألواح طينية، ثم يجففها ويقدمها لتلاميذه لمحاكاتها في ألواحهم وقد عثر الباحثون في الآثار على مجموعة من تلك ألواح في أنقاض أماكنهم.

أما في عصر صدر الإسلام شجع على طلب العلم الذي أكده الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: " **طلب العلم فريضة على كل مسلم**"[2].

نجد أن الطفل كان يتعلم القراءة والكتابة من القرآن الكريم والحساب والشعر العربي تحت خيمة أو شجرة أو في المسجد بطريقة تلقينية.

[1]- اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، كيس فرستينغ، ط1، س2003، ص74.
[2]- الحديث النبوي، صحيح البخاري، ص54.

أما في العصر الأموي: فقد اتسع عدد المدارس إلا أنها في العصر العباسي انتشرت بشكل كبير وتعددت أنواعها بين الكتاتيب والمدارس الثانوية والعالية وكانت طريقة التدريس قائمة على الإلقاء والمناقشة.

وللمربين المسلمين آراء كثيرة حول طرائق تدريس اللغة العربية فلقد دعا" **ابن سينا**" إلى رعاية النمو الجسمي والعقلي للطفل كي يكون مستعدا للقراءة والكتابة قائلا: " **فإذا اشتدت مفاصل الصبي واستوى لسانه وتهيأ للتلقين ووعى سمعه أخذ يتعلم القرآن وصورت له حروف الهجاء**".

حسب" ابن سينا" عندما يكبر الصبي وتكون له القدرة على الكلام الجيد نبدأ تدريجيا بتلقينه القرآن الكريم.

وقد انتقد ابن خلدون معلمي عصره انتقادا مرا في عدم رعايتهم للنضج العقلي والجسمي واللغوي للأطفال، كما طالبهم بالتدرج في التعليم إذ قال: "**اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان بالتدرج شيئا فشيئا، فإن قبول العلم والاستعجالات لفهمه تنشأ تدريجيا**"[1].

فلقد دعا إلى مراعاة السن والاستعداد العقلي لدى الأطفال.

ومع كثرة المدارس وتنوعها في البلاد العربية كانت التربية اللغوية نتيجة جهود أفراد من المعلمين، فكان المتعلم هو الذي يختار شيخه، أو يذهب إلى المعهد معين لوجود الشيخ الذي يرغب في الدراسة على يده، وقد يختار الشيخ أحيانا تلاميذه. فالشيخ هو المعلم والطريقة والمنهج وهو الذي يمنح الإجازة بالتدريس وظل هذا النظام التربوي قائما حتى مطلع العصر الحديث، إذ انتشرت المدارس النظامية وسادت طريقة الشرح والجدل والمناقشة.

[1]- أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، كامل محمود نجم الدليمي، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 1425- 2004، ص59، 60.

ومع تقدم وسائل الاتصال، وسهولة تدفق المعلومات أصبح العالم اليوم وكأنه قرية كونية صغيرة واحدة، وأصبح من الضروري إحداث ثورة في طرائق التدريس، وأساليبها لتخلق جيلا واعيا بما يدور حوله في العالم، ليصبح قادرا على التنبؤ والإبداع لا الحفظ والتلقين خاصة أن واقعنا التعليمي الراهن يؤدي في بعض الأحيان إلى تدريس مفاهيم، أو موضوعات منفصلة عن بعضها البعض، وأن نطور ونجدد في مناهج تدريس اللغة العربية بالاعتماد على تنمية المهارات والكفاءات[1].

[1]- اللغة العربية، خالد محمد الزواوي، مؤسسة طيبة للنشر، س2002، د ط، ص88.

الفصل الأول: طرائق التدريس العامة

المبحث الأول: طريقة المحاضرة

المبحث الثاني: طريقة المشروع

المبحث الثالث: طريقة حل المشكلات

تعد اللغة العربية أداة التفاهم والتعبير، ووسيلة الفهم والرباط القومي لوحدة الأمة العربية وهي كذلك تزود الفرد بأدوات التفكير وتساعده على تكوين العادات العقلية، وإدراك الأشياء الجزئية والكلية، وللغة العربية أهمية كبيرة ولهذا تعددت طرائق تدريسها:

1/ طريقة المحاضرة:

تعد طريقة المحاضرة من أقدم الطرائق التعليمية، وسيلتها الأساسية هي الكلام، أي أن المدرس يلقي الدرس على التلاميذ مشافهة وهم ينصتون إليه، حيث يتخذ خطوات متسلسلة منظمة لموضوعه الذي ينوي المحاضرة فيه، إذ يبدأ بمقدمة تثير الانتباه ثم يدخل في صلب الموضوع، وأخيرا يقدم ملخصا لما قاله، وفي هذه الطريقة يترك المدرس مدة كافية للأسئلة والاستفسارات ولحل التمرينات[1].

أما بالنسبة إلى السامرائي 1994: "فإن هذه الطريقة تقوم أساسا على إلقاء المعلومات وتوجيهها من قبل المدرس. والتلاميذ يقومون بالإصغاء والاستماع لما يلقيه المدرس من معلومات وقد يوجه خلال المحاضرة أو نهايتها بعض الأسئلة للتلاميذ من أجل التأكد من انتباههم ومدى تتبعهم لما قدمه ومستوى اكتساب المعلومات المتحققة لهم"[2].

حسب السامرائي طريقة المحاضرة تقوم على تقديم المدرس للمعلومات، وعلى التلاميذ الاستماع والتركيز لما يقوله وبعد الانتهاء يقوم طرح بعض الأسئلة للتأكد من فهمهم واستيعابهم للمعلومات.

[1]- الشامل في تدريس اللغة العربية، علي النعيمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص17- 18.
[2]- طرائق التدريس(الأهداف، الوسيلة، المنهج) ردينة عثمان يوسف، دار المناهج عمان، ط1- 200، ص77.

أ) متى تعتبر المحاضرة ضرورية في التدريس؟

تعد طريقة المحاضرة ضرورية في مواقف تعليمية منها:

- ربط الموضوع الجديد بما سبقه.
- عند الانتهاء من تقديم وحدة أو فصل، يعاد تقديم الملخص للتلاميذ.
- عند الرغبة في تقديم معلومات إضافية.
- عندما يكون الهدف التأثير في مشاعر التلاميذ وإثارة الحماس لديهم.
- عندما يكون المنهج طويلا والوقت المخصص له قصيرا.

ب) مجالات استخدام طريقة المحاضرة في تدرس اللغة العربية:

تستخدم طريقة المحاضرة في جميع دروس اللغة العربية بفروعها المختلفة فقد تستخدم في:

- تدريس الأدب العربي وتاريخه وحياة الأدباء، والفنون الأدبية المختلفة.
- تدريس النحو العربي، باستخدام أسلوب التوضيح للمفاهيم والقوانين والربط بين الموضوعات وفي الأساليب النحوية.
- تدريس النصوص الأدبية، في شرح معانيها وظروفها ووصف أجوائها.
- تدريس القراءة وشرح محتوى الموضوع واستخلاص ما فيه من أفكار[1].

ج) أنواع طريقة المحاضرة:

1) إلقاء المحاضرة:

يقوم المعلم بعرض المادة العلمية أو الموضوع ولا يسمح للتلاميذ بالمناقشة والسؤال، وإنما دورهم فقط الاستماع وتدوين المعلومات أثناء تقديمه للمحاضرة، وقد يسمح لهم بطرح الأسئلة

[1]- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق رام الله المنارة، ط 1، س2006، ص108.

والمناقشة في الدقائق الأخيرة من الحصة الدراسية. وفي هذا النوع يقوم المعلم بإضافة معلومات جديدة غير موجودة في المنهج المقرر.

2) الشرح والتفسير:

يقوم المدرس بشرح وتفسير الفقرات الغامضة والجديدة التي يصعب على التلاميذ فهمها بسهولة، حيث أن المدرس يقوم بشرحها بأسلوب بسيط ومفهوم، كذلك يقوم بتفسير وتحليل أجزاء الموضوع بشكل تفصيلي ومن ثم يقوم بعملية الربط بين هذه الأجزاء وصولا إلى استيعابهم وفهمهم للموضوع المشروح.

3)المحاضرة المباشرة:

ويقصد بها اقتصار المحاضرة الملقاة على ما هو مقرر في المنهاج المدرسي، ودور المعلم هو عرضه فقط، ويقوم بإجراء الاختبارات اليومية قصيرة من أجل تحديد مدى استيعاب التلاميذ للموضوع.

4) الوصف:

ويقصد به استخدام وسائل الإيضاح اللفظي في وصف خصائص وظواهر معينة من خلال تقريب البعد الزماني والمكاني، أو من خلال الاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة من أجل شد انتباه التلاميذ وتمكينهم من اكتساب المعلومات المطلوبة[1].

[1]- طرائق التدريس(منهج، أسلوب، وسيلة) ردينة عثمان يوسف، دار المناهج عمان، ط1، س 2005، ص81.

د) أساليب طريقة المحاضرة:

لطريقة المحاضرة عدة أساليب منها:

1) المحاكاة:

هي قيام المعلم ببعض الأفعال أو النشاطات يرددها المتعلمون من بعده، أو يقلدون ما يفعله.

- **مميزات هذا الأسلوب:**

- يتم بدون صعوبات كبيرة.
- لا يحتاج إلى عناء كبير إذا ما أحسن المعلم الإعداد والتهيئة الجيدة.
- هو من الأساليب الجيدة لتحضير المتعلمين.
- الانتباه الجيد للمتعلمين.
- الإصغاء والإنصات بتركيز للتعليمات.
- الانتباه والمشاهدة والمتابعة الدقيقة لأفعال ونشاطات المعلم.

2)العرض التوضيحي:

يهدف إلى توضيح الحقائق والظواهر والعمليات من خلال مشاهدة المتعلمين المباشرة لها أو لنماذج حية، رمزية أو تعبيرية عنها ومن أمثلتها توضيح المعلم لتجربة ما [1].

3) القصص:

تستخدم القصص مع الأطفال خاصة.

[1]- طرائق التدريس العامة، توفيق احمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، دار الميسرة، عمان، ط3 ، س2007، ص43.

– **أشكال القصة:**

أ) **القصة الوصفية:** تحتاج إلى الوضوح والدقة في التعابير، ويجب أن تكون منطقية قريبة من الواقع.

ب) **القصة العلمية:** هي التي تقرب المتعلمين من طرق العلم وموضوعاته، وذلك عندما يعرض المعلم درسه على شكل قصة تحتوي على مشكلات تتطلب الحل، ويستطيع أن يكتشف من خلال تعابيره وألفاظه عن النتائج المتوقعة منطقيا.

ج) **القصة الفنية:** تتميز بتأثيراتها الانفعالية والعاطفية على المتعلمين.

٥) خطوات طريقة المحاضرة:

تنفذ طريقة المحاضرة كما يلي:

1) **المقدمة:** تعد المقدمة مدخلا للمادة التي يريد المدرس تقديمها للتلاميذ، زيادة على أنها سبيل المدرس لتهيئة أذهان التلاميذ لتلقي المعلومات من خلال ما توفره من إثارة وتحفيز. لذا فعلى المدرس أن يوليها أهمية كبيرة وأن يخطط لها ويهيأ لها بشكل يمكنه من تحقيق رغبة التلاميذ وتشويقهم لتلقي المحاضرة، وتكون المقدمة بأساليب مختلفة منها:

- طرح الأسئلة المثيرة بحيث توظف المحاضرة للإجابة عن تلك الأسئلة.
- التذكير بمعلومات سابقة لها صلة بموضوع المحاضرة الجديدة.
- عرض حادث يومي أو تاريخي أو علمي يتصل بموضوع المحاضرة اتصالا وثيقا.
- طرح بعض الحاجات أو المشكلات التي يمكن أن يتحسسها المتعلمون، ويشعرون بحاجة إلى حلها وتفسيرها.
- **عرض الموضوع أو شرحه:** في هذه الخطوة يقوم المدرس بعرض المادة مراعيا الدقة والترتيب المنطقي والتوضيح التام للمفاهيم الجديدة، وأن يحرص على تعزيز المعلومات بما هو جديد

مراعيا شروط الانتقال من السهل إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن الكل إلى الجزء[1].

وعلى المدرس في هذه الخطوة أن يقوم بالتالي:

- أن يحاول تجزئة موضوع المحاضرة إلى أجزاء، و يتناول كل جزء بالشرح والتوضيح، ثم ينهيه بأسئلة تقويمية ليتأكد من مدى استيعاب التلاميذ، ومدى انتباههم عليه.
- أن يستعين بالوسائل التي تسهم في تحقيق التعلم وتثبيته في ذهن المتعلم مثل الصور، الرسومات، الأشكال...الخ.
- أن تكون اللغة التي يعرض بها المادة لغة فصيحة سلسة وواضحة.
- أن يعرف المدرس متى يرفع صوته، ومتى يخفضه، وأين يوجه السؤال، وأن يسترسل في الحديث، وأين يصمت لجلب انتباه الطلبة.
- أن يعمل على تعليم محاضراته بروح الفكاهة، وانشراح النفس.

2) **الربط:** الغرض منها أن يبحث المعلم عن الصلة بين الجزئيات ويوازن بين بعضها البعض حتى يكون المتعلمين على دراية بهذه الحقائق.

3) **الاستنباط:** هي خطوة يمكن الوصول إليها بسهولة إذا سار المعلم في الخطوات السابقة بشكل منظم، إذ بعد أن يفهم المتعلمين الجزئيات يمكنهم الوصول غلى القوانين العامة والتعميمات واستنباط القضايا الكلية.

4) **التطبيق:** وفيه يستخدم المعلم ما وصل إليه من تعميمات وقوانين ويطبقها على جزئيات جديدة، حتى يتأكد من ثبوت المعلومات في أذهان المتعلمين، ويكون هذا التطبيق في صورة أسئلة[2].

[1]- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق رام الله المنارة، ط1، س 2006 ص 105، 106.

[2]- أساسيات التدريس للدكتور خليل إبراهيم شبر وآخرون، دار المناهج للنشر عمان، د ط، س2005 ، ص160.

و) مميزات طريقة المحاضرة:

– توفر الوقت، إذ أنها تمكن المدرس من تقديم مادة متشعبة المفاهيم في وقت أقل

– تعمل على تنمية ملكة الإصغاء والانتباه والاستماع لدى التلاميذ.

– تثير الشوق والرغبة لدى التلاميذ في تتبع سير المحاضرة وخاصة إذا كان المحاضر مؤثرا ومتقنا وعارضا مادته بأسلوب جذاب.

– تعد طريقة المحاضرة الأفضل في تعليم القيم والموضوعات التي تتعامل مع إثارة الأحاسيس والمشاعر.

– تساعد على الإفادة من شرح المعلم وزيادة المعلومات والخبرات لدى التلاميذ، إذ يكون معظمها غير موجود في الكتب المنهجية[1].

– تقدم المادة العلمية بأسلوب منطقي ومباشر[2].

ز) عيوب طريقة المحاضرة:

تعاب هذه الطريقة بالنسبة للتلاميذ في الآتي:

– تجعل التلاميذ يعتادون الاستماع والتلقي.

– شرود ذهن التلاميذ عن تتبع المحاضرة لأسباب عديدة.

– الاتكال على المعلم في الحصول على معلومات المادة.

– الابتعاد عن روح البحث والإبداع.

– لا تشجعهم على التفكير والتحليل والاستنتاجات.

– عدم بقاء أثر كبير للمعلومات الملقاة في أذهان التلاميذ الأمر الذي يقتضي بذل جهد لأجل حفظها أو تذكرها.

[1]- الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، طه الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق (عمان)، ط1، 2003 ، ص26.
[2]- طرق تدريس العربية، صالح نصيرات، دار الشروق، عمان، ط1، 2006، ص42.

بالنسبة للمعلم:

- عدم توفر المهارة والخبرة اللازمة لدى معظم المدرسين لاستخدامها.
- لا يستطيع المعلم معرفة تلاميذه أو تقويمهم بصورة مستمرة.
- لا تساعد على اكتشاف أو معرفة الفروق الفردية.
- الخطاب مباشر ومن المعلم فقط.[1]
- لا تناسب التلاميذ دون المستوى الرابعة ابتدائي[2].

نظرا لما تلقته طريقة المحاضرة من انتقادات وعيوب كثيرة سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلم الذي ليس له أي دور في هذه الطريقة سوى الاستماع و الحفظ ظهرت طريقة المشروع كبديل للطريقة الأولى.

2- طريقة المشروع:

أ) **نشأتها:** ترجع فكرة طريقة المشروع في التعليم إلى مربي القرن 18 الثامن عشر والتاسع عشر مثل (روسو، هيربارت، فرويل) حيث نادوا بحرية الطفل وإحلاله المحل المناسب في عملية التربية والتعليم وجعله مركز الفعالية الذي تدور حوله جهود المربين والمعلمين ومنذ ذلك التاريخ بدأ المربون يفكرون في الوسائل التي تحقق هذا الهدف، وما جهود **"جون ديوي"** في هذا الحقل إلا تحقيقا لما جاء به مربوا القرنين الثامن عشر والتاسع عشر من أفكار حديثة، فأعماله وجهوده التربوية هي التي أخرجت آراء أولئك المربين إلى محك التجارب، لذا اعتبرت الطريقة التعليمية الحديثة خلاصة لفلسفة **"ديوي"** التربوية، ولاسيما تلك الناحية التي تتعلق بعلاقة المدرسة بالمجتمع[3].

[1]- طرائق التدريس الفعال، محمد سلمان فياض الجزاعلة وآخرون، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2001-1432، ص196-197.
[2]- طرق تدريس العربية، صالح نصيرات، دار الشروق، عمان، ط1، 2006، ص42.
[3]- طرائق تدريس العامة، توفيق احمد مرعي محمد محمود الحيلة، دار الميسرة للنشر، ط 3، س2007، ص76.

ب)**تعريفها:** حسب **"كلباتريك"** "المشروع هو الفعالية القصدية التي تجري في محيط اجتماعي" أي أن المشروع يكون في الدرجة الأولى قصدي يصبو إلى هدف معين ويكون متصلا بالواقع.

ج) تصنيفات المشروعات:

1)**المشروعات البنائية:** تستهدف الأعمال التي تغلب عليها الصبغة العملية في الدرجة الأولى.

2) **المشروعات الاستماعية:** هي التي تهدف إلى استمتاع التلاميذ مثل الاستماع إلى الأناشيد الوطنية، قراءة قصة أدبية...الخ.

3) **مشروعات المشكلات:** تقوم على حل بعض المشكلات أما مشروعات التعلم فهي بعض المهارات للحصول على المعرفة.

د) أنواعها حسب عدد المشتركين:

1) المشروعات الجماعية: هي تلك المشروعات التي يقوم بها جميع التلاميذ بعمل واحد مثل تمثيل مسرحية، تجسيد رواية معينة، المشاركة في احتفالات المدرسة...الخ.

2 المشروعات الفردية: تنقسم إلى قسمين:

– يطلب من جميع التلاميذ تنفيذ المشروع نفسه، ولكن يجسده كل واحد على حده.

– اختيار وتنفيذ مشروع معين من مجموعة مشروعات مختلفة يتم تحديدها من قبل المعلم أو التلاميذ أو الاثنين معا[1].

[1]- ينظر، طرق تدريس العامة، توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، ص78، 79.

٥) مراحل طريقة المشروع:

1) الهدف من المشروع: يجب أن يكون الهدف من المشروع هو اكتساب التلاميذ المعرفة والمهارات والخبرة، وأن هذا يتوقف على طبيعة المشروع وإمكانية تنفيذه والتوصل إلى الحقائق المحددة من خلال الإحساس بوجود المشكلة وتحديدها.

2) اختيار المشروع:

إن اختيار المشروع يكون:

- من مسؤولية التلميذ إذا كان المشروع فرديا ومن مسؤولية مجموعة إذا كان المشروع جماعيا.
- دور المدرس هو الإرشاد وتوجيه التلاميذ كي لا يختاروا مشروعا لا يتلاءم مع قدراتهم.
- أن يكون للمشروع المختار قيمة تربوية.
- أن يكون ملائما لقدرات التلاميذ.
- إمكانية إنجازه خلال الوقت المحدد.

3) التخطيط:

إن التخطيط يمثل الطريقة النظامية لإدارة وإنجاز المشروع وذلك من خلال دراسة وتحليل الحلول البديلة والمتاحة وصولا إلى تحقيق الأهداف حيث يقوم التلاميذ بوضع الفروض لحل المشكلة بإشراف المدرس[1].

4)التنفيذ:

إن نجاح طريقة المشروع يعتمد بشكل أساسي على الجدية في التنفيذ ومدى مثابرة التلاميذ على ذلك واستعداداهم للعمل واستمرارهم في تنفيذ ما هو مخطط للقيام به.

[1]- طرائق التدريس (منهج، ، أسلوب، وسيلة)، ردينة عثمان يوسف، دار المناهج عمان الأردن، ط1، 2005 ص109.

5) التقييم:

مهمة المدرس هي تقييم المشروع حيث يقوم بتوجيه الملاحظات المناسبة وتقديم النقد البناء الذي يشجع التلاميذ على الإبداع وتقديم الأفضل.

و) مزايا طريقة المشروع:

– تتم العملية الدراسية بطريقة نابعة من ميول التلاميذ ورغباتهم.

– يكتسب التلاميذ الخبرات و يمارسون من خلالها سلسلة من النشاطات.

– يتيح المشروع فرصة لكل تلميذ بمزاولة ما يخصه من أعمال ونشاطات حسب ما يتفق مع ميوله واستعداداته، كما يتيح لكل تلميذ فرصة التعبير عن نفسه حسب إمكانياته وقدراته .

– يعتبر المشروع مجالا مناسبا للتدريب على الطريقة الصحيحة لحل المشكلات وممارسة الطرق العملية في التفكير.

– يكتسب التلميذ المعلومات من مجالات مختلفة دون التقيد بالمواد الموجودة في المنهج التقليدي.

– تعتبر طريقة المشروع طريقة صالحة للربط بين المدرسة والبيئة والمجتمع.

– إتاحة حرية التفكير في تحضير المشروع وتخطيطه وتنفيذه وبذلك يكتسب التلاميذ قيما كثيرة من خلالها يتاح لهم فرصة النمو السليم.[1].

بالرغم من الأهمية التي أولتها طريقة المشروع للتلميذ حيث قدمت له دور كبير في العملية التعليمية يتمثل في التفكير و التعبير عما يدور في ذهنه ومن ثمة تجسيده على أرض الواقع كمشروع إلا أنها ينقصها الكثير من أجل نجاح و استمرارية العملية التعليمية لهذا ظهرت طريقة حل المشكلات.

[1]- اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، فايز مراد دندش، دار الوفاء الإسكندرية، ط1، س 2003 ص63.

3) طريقة حل المشكلات:

تسمى هذه الطريقة أيضا بطريقة التفكير، والمشكلة بشكل عام معناها: هي حالة شك وحيرة، وتردد تتطلب القيام بعمل بحث يرمي إلى التخلص منها والوصول إلى الشعور بالارتياح، ويتم من خلال هذه الطريقة صياغة المقرر الدراسي كله في صورة مشكلات يتم دراستها بخطوات معينة والمشكلة هي حالة يشعر فيها المتعلمون بأنهم أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهلون الإجابة عنه أو غير واثقين من الإجابة الصحيحة، ويطلق على حل المشكلات الأسلوب العملي في التفكير، وبذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير المتعلمين وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة ويتطلب إيجاد الحل المناسب لها قيام المتعلمين بالبحث الاستكشافي في الحقائق التي توصل إلى الحل[1].

طريقة حل المشكلات هي عبارة عن أسلوب تتم فيه عملية التعلم والتدريب عن طريق إثارة مشكلة تدفع التلميذ إلى التفكير والتأمل والبحث للوصول إلى الحل.

طريقة حل المشكلات تعرض التلميذ إلى كم متواصل من المشكلات وتجعله مع مرور الوقت أكثر قدرة على التكيف مع واقع العمل الفعلي بعد تخرجه من المؤسسات التعليمية ودخوله إلى سوق العمل[2].

1) أنواع المشكلات:

حسب ريتمان أنواع المشكلات خمسة وهي:

- مشكلات تحدد فيها المعطيات والأهداف بوضوح تام.
- مشكلات توضح فيها المعطيات والأهداف غير المحددة بوضوح.
- مشكلات أهدافها محددة وواضحة، ومعطياتها غير واضحة.

[1]- أساسيات التدريس، خليل إبراهيم شر وآخرون، دار المناهج للنشر، عمان، د ط، س2005- ص169.
[2]- طريقة حل المشكلات، حسن حسنين محمد، دار مجدلاوي، ط1، س2007، ص7.

– مشكلات تفتقر إلى وضوح الأهداف والمعطيات.

– مشكلات لها إجابة صحيحة ولكن الإجراءات اللازمة للانتقال من الوضع قائم إلى الوضع النهائي غير واضحة وتعرف بمشكلات الاستبصار.

ويصف المتخصصون طريقة حل المشكلات في تناولها للموضوعات والقضايا المطروحة على التلاميذ إلى أسلوبين[1]:

– **طريقة حل المشكلات بالأسلوب العادي الاتفاقي أو النمطي:** هي كل نشاط عقلي هادف مرن يتصرف فيه الفرد بشكل منتظم في محاولة حل المشكلة.
– **طريقة حل المشكلات بالأسلوب الابتكاري أو الإبداعي:** تحتاج إلى درجة عالية من الحساسية لدى التلميذ في تحديدها وتحديد أبعادها حيث لا يستطيع أن يدركها العاديون من التلاميذ.

2)خطوات حل المشكلة:

أ) **الشعور بالمشكلة:** ينبغي على المعلم أن يهيئ للمشكلة بحيث يشعر فيها التلاميذ بالحاجة إلى طرح الأسئلة، كما يمكن للمعلم أن يطرح الأسئلة التفكيرية التي تتضمن التأمل والتفكير والتفسير والتعليل والتلاميذ بعد مشاهدتهم وتتبعهم لا يبقى لهم سوى للاستفسار[2].

ب)**تحديد المشكلة:** يطلب المعلم من التلاميذ كتابة مشكلة أو صياغتها ومن ثم تقرأ أو تكتب على السبورة لمناقشتها، وعليه يمكن للتلاميذ صياغة بعض الجمل والتساؤلات التي تتعلق بالمشكلة.

[1]- مهارة التدريس، يحي محمد نبهان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط ع(عربية)، س2008 ، ص115- 116.
[2]- طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، عبد اللطيف بن حسين فرج، دار الميسرة، ص128- 129.

ج) جمع المعلومات:

يقترح المعلم مثلا بعض المراجع والمقررات العلمية، وعلى التلاميذ مراجعتها لجمع البراهين المتعلقة بالمشكلة، وينظم التلاميذ المعلومات التي تم جمعها، ويرتبونها من خلال العناصر المشتركة والمختلفة بينها وبين عناصر المعلومات التي تم جمعها، وبالتالي إعداد التجارب للإجابة عن السؤال، ومن ثم اختيار الأفكار والتخلص من المعلومات غير المناسبة أو التي ليس لها علاقة بالمشكلة.

د) صياغة الفرضيات أو الحلول المقترحة:

بعد جمع البيانات وتنظيمها وتفسيرها يمكن للتلاميذ متابعة بعض التفسيرات اعتمادا على المعلومات السابقة.

ه) اختيار أنسب الفرضيات: يجب على التلاميذ اختيار أنسب الفرضيات التي يمكن أن توصل إلى حل المشكلة، ورفضت الفرضيات الأخرى من خلال المنطق العلمي والمناقشة والتجريب.

3) مزايا طريقة حل المشكلات:

- تثير لذة مميزة في الدرس.
- تساعد التلميذ على التفكير وإعمال العقل.
- تمكن التلميذ من التفاعل مع الدرس.[1]
- تعمل على إثارة انتباه التلاميذ وتوجيه تفكيرهم باتجاه المشكلة من أجل إيجاد الحل المناسب.
- تعزز العلاقة وتقوي الثقة بين التلاميذ والمعلم وذلك من خلال التوجيهات والإرشادات التي يقدمها لهم.
- تلعب دور كبير في تدريب التلاميذ على حل المشكلات والمواقف التي تواجههم.
- تعمل على تنمية القدرات التحليلية والاستنتاجية للتلاميذ.

[1]- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق عمان، الأردن، ط1، س 2006 ص141.

– تلعب دورا كبيرا في تدريب التلاميذ على العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم من أجل مواجهة المواقف والمشاكل المثارة.

– تدفع التلاميذ وتزيد من رغبتهم في البحث والتحليل وجمع المعلومات[1].

على الرغم من المزايا الكثيرة لهذه الطريقة إلا أنها لا تخلو من العيوب التي تتمثل فيما يلي:

– يحتاج التلاميذ إلى تدريب طويل للعمل بها.

– تتطلب خبرة عالية قد لا تتوفر لدى الجميع.

– قد تتجه إلى الجوانب الشكلية في المشكلة وتغفل الأمور الجوهرية في معالجتها.

[1]- طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، ردينة عثمان الأحمد، ط1، س2005، ص90.

خلاصة:

تعتمد طرائق تدريس اللغة العربية، بناء على خصائص هذه اللغة من جهة وكيفية تعلم التلاميذ واكتسابهم لها من جهة أخرى، علما أن اعتماد طريقة لا يعني إهمال محاسن الطرائق الأخرى[1].

لكل طريقة من طرق التدريس مزاياها وسلبياتها، ولطرق التدريس ثلاثة مظاهر هي: كلام المدرس، كلام التلاميذ، التفاعل بين المدرس وتلاميذه، حيث تخضع عملية استخدام طريقة ما لعدة أمور منها طبيعة التلاميذ من حيث المستوى الأكاديمي والمادة المقدمة. وأهداف المعلم من تقديم مادة ما هو المحتوى وتوفر تلك المادة والوسائل المعينة على تقديمها، كما أن أسلوب التعلم عند الدارسين يهتم باستخدام طريقة دون أخرى، فالمتعلمون الذين يفضلون رؤية المادة المقدمة على السبورة الضوئية ورؤية شريط فيديو يتم التعامل معهم بطريقة مختلفة عن التلاميذ الذين يفضلون الاستماع[2].

[1]- خصائص العربية وطرائق تدريسها، نايف محمود معروف، دار النفائس، ط5، س1998، ص35.
[2]- طرق تدريس العربية، صالح نصيرات، دار الشروق، عمان، ط1، س2006، ص40.

الفصل الثاني: التدريس في الجزائر

المبحث الأول: المدرسة الجزائرية.

المبحث الثاني: التدريس بالأهداف.

المبحث الثالث: المقاربة بالكفاءات.

1) نشأة المدرسة الجزائرية:

المدرسة الجزائرية ليست حديثة النشأة، بل إن جذورها ضاربة في التاريخ فابتداء من القرنين الثالث عشر والرابع عشر ميلادي، أسس سلاطين تونس وفاس وتلمسان على غرار ملوك المسلمين في المشرق مدارس رسمية ليتخرج منها كبار الموظفين في الدولة، كانت هذه المدارس تنشر الثقافة الدينية والأدبية والفلسفة والطب وعلوم اللغة والفقه والفلك، وبذلك أصبحت الجزائر مجالا باهرا للنشاط الفكري فأخذت المدارس في الازدهار ابتداء من القرن الخامس عشر ميلادي وكانت تمول من قبل التبرعات والهدايا، وتحمل أسماء المؤسسين نذكر منها:

مدرسة أولاد الإيمان بتلمسان التي أسسها **"أبو حتو الأول"**، وأسس **"أبو حتو الثاني"** المدرسة اليعقوبية بنفس المدينة، مدرسة سيدي بومدين 1346م وفي مدينة قسنطينة اشتهرت كل من مدرسة: سيدي عقبة علي بت شريف، سيدي الكتاني وقد ذاع صيتها وامتدت شهرتها إلى أقصى مدارس العالم الإسلامي، وابتداء من العهد العثماني في القرن السادس عشر فقدت المدارس نوعا من إشعاعها ولكنها بقيت ناشطة، وبلغت المدارس قبل الاحتلال الفرنسي ألفي مدرسة ابتدائية وعليا في جميع جهات القطر الجزائري.[1]

أما في عهد الاستعمار الفرنسي فقد أحدثت اضطرابا كبيرا في هذا المجالـــ حيث أهملت جميع المدارس وأصيبت بالخراب والاندثار وقد حلت محلها الكتاتيب والزوايا.

فالكتاتيب تعتبر بمثابة مؤسسات التعليم الابتدائي في عصرنا فيها يتم تعلم القراءة والكتابة، حفظ القرآن، يشرف عليها معلم غالبا ما يعرف بالشيخ، أما الزوايا فقد كان لانتشارها عبر القطر الجزائري انعكاس على مستوى التعليم الأعلى لكن يبقى الطابع الذي غلب على معظم هذه المؤسسات أنها أحدثت منحى تعبديا صوفيا بخلاف المدارس العلمية، حيث غلب عليه طابع الزهد الأمر الذي انعكس على شكل أبنيتها وطابعها الحضاري المعماري والهندسي وأضحت المدرسة

[1] أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، 1830- 1954، الجزء الثاني، دار الغرب الإسلامي، ط1 1998، ص130.

تسقط شيئا فشيئا. فباحتلال الجزائر تلقت المدرسة الجزائرية ضربة قوية الأمر الذي دفع المستعمر إلى انتهاج سياسة التجهيل، وبهذا الخصوص قال" **احمد طالب الإبراهيمي**" فرنسا لم تكتف بتجريد الإنسان الجزائري من أرضه ومسح شخصيته بل عمدت كذلك إلى إفساد الأفئدة والعقول، وقد تجلى عملها التجريبي في إغلاق المساجد والمدارس التي كانت تعلم العربية، وفي هدم الزوايا لأنها كانت مركزا للتثقيف الشباب وغرس روح المقاومة في نفوسهم، وهكذا قضت فرنسا على الثقافة الجزائرية عندما قطعت عن تلك الثقافة جميع الروافد التي كانت تغذيها وتنميها"[1].

حاول الاستعمار الفرنسي هدم المدارس والزوايا للقضاء على اللغة العربية والهوية الوطنية، واستبدال العربية بالفرنسية لتدمير الثقافة الجزائرية ووحدة الشباب الجزائري. ورغم هذا فإن فرنسا لم تنجح في سياستها لأن عزيمة وإرادة الشعب الجزائري كبيرة جدا.

وبعد الاستقلال تبنت الدولة مجال التعليمي بكل مراحله وربطت السياسة التعليمية بعملية التنمية الوطنية راسمة أهداف كل مرحلة من المراحل التي مرت بها المدرسة الجزائرية.

أ) الإصلاحات التربوية 1962– 1969:

تبنت الدولة الجزائرية سنة 1962 سياسة تربوية جديدة مختلفة تماما ما كانت عليه في عهد الاستعمار الفرنسي، حيث قامت بعدة إصلاحات تربوية شملت مختلف الأطوار والمستويات فكان أول إصلاح مباشرة بعد الاستقلال منذ أول دخول للموسم الدراسي في أكتوبر 1962 حيث اتخذت وزارة التربية آنذاك قرارات عاجلة نصت على تحديد أسس الوطنية للتعليم والمتمثلة في:

– تعريب التعليم حيث صدر قرار فوري يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة 7 ساعات في الأسبوع.

[1]- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر (معسكر)، المدرسة في المجتمع الجزائري في ظل الإصلاحات التربوية الأخيرة، صحراوي إبراهيم سهام، س 2008- 2009، ص41- 42.

– تعميمه وديمقراطيته ومجانيته على جميع المستويات والفئات الاجتماعية وإلزاميته[1] على كل طفل يبلغ 6 سنوات.

– الاهتمام بالتربية الإسلامية والتاريخ والجغرافيا.

– تطوير التعليم العلمي والتقني[2].

وشهد ثاني دخول مدرسي 1963- 1964 حملة كبيرة لتنظيم تدريس اللغة العربية وهكذا تم تعريب السنة الأولى ابتدائي تعريبا كاملا بمعدل 15 ساعة في الأسبوع، وفي السنة الموالية 1964- 1965 تم إلحاق المدارس التابعة لجمعية علماء المسامين بالتعليم العمومي قصد توحيد التعليم الابتدائي، وابتداء من سنة 1967 طبق القرار تعريب السنة الثانية ابتدائي تقريبا كاملا حيث تدرس كل المواد باللغة العربية بمعدل 20 ساعة في الأسبوع.

وفي الدخول الموالي 1968 – 1969 تم تعريب السنة الثالثة ابتدائي وهكذا تم تعريب باقي المستويات في السنوات اللاحقة.

ب) **المخطط الرباعي الأول 1970– 1973**: شهد التعليم في هذه المرحلة تطورا كبيرا ابتداء من تعميمه إلى تكوين معلمين وأساتذة وكانت أهدافه ترمي إلى تسجيل أكبر عدد ممكن من المقاعد البيداغوجية، وتكوين المعلمين لتطبيق مبدأ الجزأرة وأهم الإجراءات التي طبقت في هذا المخطط:

– تعديل البرنامج والمنهج التعليمي.

– توجيه التلاميذ وتقييمهم على أسس علمية ومنطقية.

– توحيد التعليم المتوسط.

– تحويل مدارس التعليم التقني إلى متوسطات متعددة التقنيات.

[1]- التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، زرهوني الطاهر، المؤسسية الوطنية للفنون المطبعية، د ط، 1964- ص47.
[2]- أصول التربية والتعليم، تركي رابح، المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1982، ص37.

- تعريب ثلث الأقسام العلمية في مستوى السنة أولى ثانوي ومن أهم نتائج هذا الإصلاح الارتفاع الملحوظ على مستوى المقاعد وازدياد نسبة المتمدرسين.

ج) المخطط الرباعي الثاني: 1974- 1977: أحدثت تغييرات على المرحلة الابتدائية والمتوسطة حيث أدمجت في مرحلة واحدة سميت بالمدرسة الأساسية وقد شرع في تطبيقها على سبيل التجربة في 1977-1978 وشرع في تنفيذها على المستوى الوطني ابتداء من الموسم الدراسي 1980- 1981[1]:

من خلالها أصبح التعليم مهيكل كالآتي:

- تعليم أساسي إلزامي ومجاني مدته تسع سنوات.
- تعليم ثانوي.
- تعليم عالي.

وقد عرفت المدرسة الأساسية صعوبات كبيرة جراء التحولات التي عرفها الوطن والعالم. قامت وزارة التربية بإجراء تعديل على المواد الاجتماعية سنة 1989 ثم عدلت جميع المواد عامة 1993 وأعيدت صياغتها كما عرفت هذه الفترة بإدخال اللغة الإنجليزية في السنة الرابعة أساسي. وفي سنة 1996 أنشأ المجلس الأعلى للتربية والتنسيق والإصلاح.

تعتبر هذه مجموعة من الإجراءات التي قامت بها الدولة حتى تكيف المدرسة الأساسية مع التغيرات الاجتماعية الحاصلة في ذلك الوقت.

د) الإصلاحات التربوية الأخيرة لسنة 2000:

تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية يوم 19 ماي 2000 تحت إشراف رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة ورئاسة عبد الرحمن حاج صالح وخلفه فيما بعد بن

[1]- ينظر المرجع السابق، أصول التربية والتعليم، تركي رابح، ص60- 103.

علي زاغو، بالإضافة إلى مجموعة من المختصين منهم: عمار بوحوش، د مليكة قريفو، د شيخ بوعمران، د حسن رمعون، د نورية رمعون، وقد كلفت هذه اللجنة على أسس ومقاييس علمية وبيداغوجية بإجراء تقييم للمنظومة التربوية القائمة قصد إعداد تشخيص مؤهل وموضوعي ومفصل لجميع العناصر المكونة لمنظومة التربية والتكوين المهني والتعليم العالي ودراسة الإصلاح شامل للمنظومة التربوية في ضوء هذا التقييم"[1].

وقد طرحت هذه اللجنة مجموعة من القرارات الهادفة إلى إصلاح المنظومة بصفة عامة بهدف الوصول إلى مدرسة عصرية متفتحة. وفي ظل هذه الاصلاحات انتهجت الوزارة نظام التدريس وفق المقاربة بالأهداف.

2) المقاربة بالأهداف:

إن المقاربة بالأهداف تعتمد على مبدأ المثير والاستجابة فالمعلم يصدر مجموعة من الاستجابات فيصبح السلوك بذلك شبه آلي، فيتعود المتعلم على بعض المثيرات التي كانت تنتج عنها مجموعة من الاستجابات كلما ظهر نفس المثير." كانت المقاربة بالأهداف تهتم بتعليم السلوك الذي يعني بالدرجة الأولى تعليم كيفية الرد والاستجابة لوضعية ما، دون أن ينطوي هذا الرد على إمكانية التكيف مع الوضعية المذكورة..."[2].

لهذا فقد كان اهتمام الباحثين في مجال التربية مسلط على التدريس بالأهداف في الممارسات اليومية للتعلم والتعليم، واعتمد التدريس بالأهداف على تحديد المستويات المتسلسلة للأهداف ومحاولة التعرف على التقنيات المختلفة لصياغتها وخاصة الأهداف الإجرائية إضافة إلى

[1]- مذكر تخرج لنيل شهادة ماستر(معسكر)، المدرسة في المجتمع الجزائري في ظل الإصلاحات التربوية الأخيرة، صحراوي إبراهيم سهام، س 2008- 2009، ص43.

[2]- بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، فريد حاجي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، س 2000، ص07.

تصنيف الأهداف وفقا لمجالات معرفية وجدانية"[1]. فهي بهذا قد حاولت تنظيم العملية التعليمية من خلال وضع استراتيجية تضمن تعيين الأهداف المرجوة من الفعل التربوي.

التعليم بواسطة الأهداف هو طريقة لتنظيم التعليم وتخطيطه وإنجازه وتقييمه.

أ) عناصر التعليم بواسطة الأهداف:

إن تنفيذ البرنامج بصفة عامة والدرس بصفة خاصة في ظل المقاربة بالأهداف يمر عبر ثلاثة **مراحل أساسية هي:**

1- مرحلة ما قبل الفعل التعليمي: لماذا هذا الدرس؟ هنا صياغة الهدف.

2- مرحلة ممارسة الفعل التعليمي: كيف سأقدم المادة؟ وماهي الوسائل إنجاز الدرس؟

3- مرحلة التقييم: تقييم النتائج، وما هي أدوات هذا التقييم؟ ويمكن أن تقدم هذه المراحل على الشكل التالي: صياغة الأهداف، الفعل التعليمي، التقويم"[2].

الأسئلة التي يتضمنها كل من الفعل التعليمي والتقويم:

أ) الفعل التعليمي:

- ما هي المادة التي تلاءم الأهداف المحددة، ماذا سأقدم في الدرس؟
- ماذا سيتعلم التلاميذ؟ أي سلوك سأغير عند التلاميذ؟
- أية معارف أو مواقف أو مهارات منهجية؟
- كيف أختار هذه المادة وأنظمها؟
- كيف سأقدم المادة لأبلغ الأهداف التي حددتها؟
- هل سألقي أم أحاور؟ أم أترك للتلميذ فرصة البحث والاكتشاف؟

[1]- تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، زيتون عبد القادر وآخرون، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، ص58- 59.

[2]- التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم، محمد شارف السرير، ط2، س1995، ص31.

– ما هي الأنشطة التي سيقوم بها التلاميذ، داخل القسم وخارجه فردية، جماعية؟ لوحدهم أو بمعية المدرس؟

– ما هي الوسائل التي سأستعين بها لإنجاز الدرس؟ هل هذه الوسائل متوفرة؟

– كيف سأستعملها أو أوظفها؟ ولماذا؟

– من سيستعملها المدرس أم التلاميذ؟ أم هما معا؟

ب) التقويم:[1]

– ماذا أريد أن أقوم؟ هل الأهداف التي حددت أو الوسائل التي قدمت بها الدرس؟

– أم النتائج التي وصلت إليها؟

– هل حقق التلاميذ النتائج المرجوة من الدرس؟

– ما هي الأسئلة التي سأطرحها عليهم؟

– ما هي الإنجازات التي سيقومون بها لكي ينتبهوا على أنهم قد تعلموا فعلا؟

– كيف و متى أنجز التقويم، في أول الدرس، في وسطه أو في آخره؟ أقوم عمل التلاميذ وأقيس مستواهم؟ كيف أصحح ذلك؟

3) المقاربة بالكفاءات:

أ) مفهوم المقاربة:

من قرب قارب واقترب، بمعنى وصل إلى مستوى معين أو محدد، والمقاربة هي كل ما يقارب بين فكرتين، قطبين أو اتجاهين، والمقاربة في التعليم هي كل ما يقرب التلميذ من النتيجة[2].

[1] - ينظر المرجع السابق، التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم، محمد شارف السرير ص 31.

[2] - رسالة دكتوراه تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية، قرايرية خرقاس وسيلة، س2009- 2010- ، ص21.

ب)**الكفاءة:** ظهرت الكفاءة كمصطلح تعليمي، أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري، ثم انتقلت بعد ذلك إلى التكوين المهني، ثم إلى التكوين بمعناه الشامل.

أما الكفاءة لغة فهي:

قال الله تعالى: "وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ۝٤ "[1] أي ليس له نظير أو شبيه.

وفي أساس البلاغة: أكفأت لك، جعلت لك كفؤا وتكافؤوا تساووا: ""[2]. إذن الكفاءة في اللغة تعني القدر والمساواة.

الكفاءة اصطلاحا: "التصرف إزاء وضعية مشكلة بفاعلية استنادا إلى قدرات أنبتت من تقاطع معارف ومهارات وخبرات تراكمية عموما، فإن الكفاءة بهذا ليست هي القدرة فحسب، ولا المهارة فحسب ولا المعرفة، جماع ذلك مع الإنجاز والفاعلية".

الكفاءة: هم الخدم الذين يقومون بالخدمة، جمع كاف وكفى الرجل كفاية فهو كاف إذا قام بالأمر[3].

ويعرفها" بيار جيلي Pierre Gilet": بأنها حسن التصرف والتكيف في وضعيات إشكالية فهي إذا إجادة الفعل التعليمي بكل تفاصيله وأنواعه ويستدعي في ذلك مجموعة من المعارف والمهارات المدمجة في وضعيات متجانسة، تكون قابلة للملاحظة والقياس حسب مؤشرات محددة[4].

[1]- سورة الإخلاص، الآية 04.
[2]- مذكر ماجستير السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية لدى الطفل في ضوء المقاربة بالكفاءات، عبد الكريم بن ساسي، 2011، ص44.
[3]- لسان العرب ابن منظور، المجلد الخامس، ص269.
[4]- رسالة دكتوراه، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية، قرايرية حرقاس وسيلة، 2009- 2010- ص2.

وبعد التعرف إلى معنى الكفاءة ثم المقاربة وجب أن نتطرق إلى مفهوم المقاربة بالكفاءات ككل متكامل.

ج) **المقاربة بالكفاءات:** ويقابلها باللغة الفرنسيةl'approche par competance هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك سعيا إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.

وفي تعريف آخر: هي طريقة تربوية وأسلوب عمل يمكن المعلم من إعداد دروسه بشكل فعال، فهي تنصب على الوصف والتحليل للوضعيات التي يتواجد فيها أو سيتواجد عليها المتعلم، فهي تخاطب المتعلم في الجوانب الكلية لشخصيته وتسمح له بتوظيف مكتسباته التعليمية ومعارفه في وضعيات جديدة ليحقق الكفاءة المطلوبة والوصول إلى درجة من الإتقان والمهارة، كما أنها تجعل المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم، أما المعلم فتوليه دور المنشط والرفيق والمرشد والموجه[1].

إذن هي تصور بنائي لتعليمات تسمح للمتعلم بإعطاء معنى للمعارف التي يدرسها، حيث تكون هذه المعارف والإجراءات حاضرة للتوظيف وقت الحاجة كما أنها تسمح للمعلم بتطور ممارسته وفق ما تتطلبه هذه البيداغوجية ويتم ذلك من خلال الاهتمام أكثر بالتلميذ، كيف يتعلم؟ كيف يسير أخطائه؟ كيف يقيمه؟ دون إهمال للجانب المعرفي وتزويده بالمعلومات.

[1]- مذكرة ماجستير، استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، خطوط رمضان، جامعة قسنطينة، ص2009- 2010- ص31.

د) تصنيف الكفاءات:

1) الكفاءة القاعدية: إنها الكفاءة التي من الضروري أن يتحكم فيها المتعلم لاكتساب الكفاءات اللاحقة ينبغي أن يقع التركيز في الكفاءات القاعدية على ما هو ضروري مثال: في اللغة العربية:

- يؤدي النصوص لأداء جيد.
- يسمع ويفهم أنواع الخطاب التي ترد إليه.
- يوظف الكتابة لأغراض مختلفة.

2) **الكفاءة الختامية:** لا تحقق الكفاءة الختامية إلا بتحقيق الكفاءات القاعدية الموافقة لها مثال:

يكون التلميذ في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي قادرا على:

- قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط الحواري، الإخباري، السردي، الوصفي[1].

ه) خصائص التدريس بالكفاءات:

إن نموذج التدريس بالكفاءات يقدم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية من حيث الأداء والمردود عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم في التفاعل مع حياة المدرسة والعائلة معا، وتجعله مواطنا صالحا يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف والمهارات والقيم المتنوعة في مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومرونة. ويمكننا تلخيص خصائص التدريس بالكفاءات فيما يلي:

- تفريد التعليم بتشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم مع إيلاء عناية خاصة بالفروق الفردية بين المتعلمين.
- قياس الأداء بالاهتمام بتقويم الآداءات والسلوكات بدلا من المعارف النظرية فقط.

[1]- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012، 2013ص13.

- إعطاء حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعلم وتقديم الأداء.
- دمج المعلومات لتنمية كفاءات أو حل إشكاليات في وضعيات مختلفة.
- توظيف المعلومات وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة[1].

أما فيما يخصص مبادئ وأسس المقاربة بالكفاءة فسنوجزها فيما يأتي:

و) مبادئها:

1) البناء حيث يتم به:

- استرجاع وتحضير المتعلم للمعارف السابقة.
- ربطها بالمكتسبات الجديدة.
- تخزينها في الذاكرة.

2)**التطبيق:** أي ضرورة الممارسة والتمرن من أجل التمكن .

3) التكرار: تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجة عدة مرات من اجل الوصول إلى اكتساب معمق للكفاءة.

4) الترابط: أي المزاوجة بين أنشطة التعليم والتعلم وأنشطة التقويم وذلك قصد تنمية الكفاءة

5) الإدماج: يسمح بممارسة الكفاءة عندما تكون مقرونة بكفاءة أخرى حتى يدرك المتعلم الغرض من تعلمه[2].

[1]- المدخل إلى تدريس بالكفاءات محمد صالح حثروبي، دار الحمدي عين مليلة، الجزائر، د ط، 2000، ص18.
[2]- استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، مذكرة ماجستير، خطوط رمضان، جامعة قسنطينة، س2009- 2010، ص95.

ز) أما أسسها فتتمثل فيما يلي:

– الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على المادة المعرفية إلى منطق التعلم الذي يركز على المتعلم كونه محور العملية التعليمية التعلمية.

– تجاوز الطريقة التقليدية المعتمدة على الحفظ والاستماع.

– عدم تجزئة الفعل التعليمي التعلمي، بل ترافقه باعتباره كما لا متناهيا من السيرورات المتداخلة والمترابطة فيما بينها.

– التمكن من اكتساب عادات جديدة ومهارات مختلفة مع ربط واقع التلميذ بمواضيع دراسته.

– تستجيب للدراسات الحاصلة في المجتمع[1].

ك) مميزات المقاربة بالكفاءات:

تفرض المقاربة بالكفاءات تغيير ممارسات المعلم، مما يستوجب إعادة النظر في تصوراتنا للتعلم والتعليم.

ترتكز على تصور بنائي للتعليمات، يضع التلميذ في مركز الاهتمام في كل مراحل الدرس، فمن غير المعقول أن يأتي المعلم بمعارف جاهزة ويطلب من التلاميذ حفظها وتطبيقها وإنما عليه أن يوفر الشروط المشجعة على نشاط التلميذ بتنظيم وضعيات حوار أو مشاريع بسيطة للبحث، تثير عند التلاميذ الفضول وتذوق فائدة البحث والتبادل.

إن المقابلة بالكفاءات تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم، وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في صيغة

[1]- استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، مذكرة ماجيستر، خطوط رمضان، جامعة قسنطينة، س 2009، 2010، ص 95.

مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك[1].

إذن المقاربة بالكفاءات تحدد أدوار المعلم والمتعلم:

المعلم:

- يكون منشطا وليس ملقنا.
- يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار.
- يعد الوضعيات ويحث المتعلم على التعامل معها.
- يتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال التقويم[2].

المتعلم:

- مسؤول على التقدم الذي يحرزه.
- يبادر ويساهم في تحديد المسار التعليمي.
- يمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها زملاءه ويدافع عنها في جو تعاوني.
- يثمن تجربته السابقة ويعلم على توسيع آفاقها.

ل) إذن مزايا المقاربة بالكفاءات هي:

- وضع المتعلم في مركز التعليم والتعلم.
- التوجه نحو أنشطة ذات دلالة بالنسبة للتلميذ.
- تجنيد مجموعة من المكتسبات المدمجة وليست المتراكمة.
- التمثل للبعد الاجتماعي (إعداد فرد قادر للتعامل مع مواقف الحياة اليومية)[3].

[1]- اللقاء التكوين الخاص بالمتعلمين الجدد، مدرسة البشير الإبراهيمي، فروحة، 16-02-2008، ص10.
[2]- مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.

م) عيوب المقاربة بالكفاءات:

- الاهتمام أكثر بوضعيات براغماتية(نفعية).
- التوجه نحو احترافية فعل التعليم والتعلم.
- إيجاد صعوبة في التقويم.
- تعذر بناء وضعيات تعليمية مناسبة من حيث الدلالة في كل الأنشطة التربوية

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية حول المقاربة بالكفاءات

استبيان حول مدى نجاح أو فشل المقاربة بالكفاءات.

بعد أن تطرقنا إلى طرائق التدريس اللغة العربية بصفة عامة وطرائق تدريسها في الجزائر بصفة خاصة، توصلنا إلى أن الجزائر مرت بثلاث مراحل: المدرسة الأساسية والتدريس بالأهداف ثم المراقبة بالكفاءات، وهي الطريقة التي مازالت قيد الاستعمال حتى الآن لذا حاولنا إرجاء دراسة ميدانية حول المقاربة بالكفاءات واتخاذ اللغة العربية كمثال:

أولا: قد ارتأينا رصد بعض المفاهيم التي لا يخلو منها أي نشاط تعليمي وهي كالآتي:

1) على المستوى الأكاديمي:

أ) **الكفاءة:** هي مجموعة من التصرفات والمهارات المعرفية والنفسية والحركية التي تمكن المعلم من ممارسة دوره الوظيفي على أكمل وجه، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فكفاءة المعلم تكمن فغي ضميره المهني وحبه للعمل وتحمله المسؤولية، هذا ما يخص الكفاءة بشكل عام وهناك بعض الكفاءات تعرفنا عليها من خلال الدراسة الميدانية وهي:

ب) **الكفاءة المستهدفة:** قدرة المتعلم على قراءة النص فقراءة مسترسلة وفهم ما يقرأ واحترام علامات الوقف.

ج) **الكفاءة القاعدية:** وهي كفاءة تضم مجموعة من الكفاءات المستهدفة لمجموعة من الدروس، دروس القراءة مثل الأصدقاء الثلاثة، فوكس والحماية المدنية من تقاليدنا.

د) **الكفاءة العرضية:** وهي كفاءة مرتبطة بعدة كفاءات بين مادتين، مثال كفاءة درس الاحترام من درس التربية الإسلامية مرتبطة بكفاءة درس الاحترام في القراءة.

ه) **التقويم:** في معناه النظري هو صار الحكم على أداء المتعلم وإصلاح النقص أما فيما يخص معناه التطبيقي فيتطلب مجهود ومتابعة من طرف المعلم والأسرة.

و) **الوسيلة التعليمية:** هي جميع الأدوات والأجهزة التي يستخدمها المعلم في تعليمه أما في مدارسنا الجزائر فنجد أنها مقتصرة على السبورة والكتاب وبعض الصور والمجسمات، أما الوسائل السمعية البصرية فهي معدومة.

2) على المستوى البيداغوجي:

لضمان سيرورة الدرس يجب التحكم في التلاميذ ليس عن طريق العنف بل من خلال أساليب لينة كالإيماءات والتوزيع البصري، وتوزيع التلاميذ وتجنب الروتين لأنه يبعث الملل، بالإضافة إلى تحسيس التلميذ بان المعلم يهتم به ويحبه، وبالإضافة إلى التعزيز فمثلا عند الإجابة الصحيحة تقديم حبة حلوى أو التصفيف.

ثانيا: تقديم الكتاب المدرسي:

كتاب السنة الخامسة: أصدرته وزارة التربية الوطنية تحت عنوان: " كتابي في اللغة العربية" للسنة الخامسة ابتدائي، وفق البرنامج المقرر تطبيقه ابتداء من شهر سبتمبر وانسجاما مع توجهات وزارة التربية الوطنية في إطار إصلاح المنظومة التربوية لسنة 2007.

1) بطاقة تعريفية للكتاب:

أ) **العنوان:** اللغة العربية كتاب التلميذ.

ب) **ردمك:** 978 -9947-20 -449-3.

ت) **الإيداع القانوني:** 97- 2007.

ث) **إشراف:** شريفة غطاس.

ج) **تأليف:** مفتاح بن عروس وعائشة بوسلامة.

ح) **تصميم وتركيب:** فوزية مليك.

خ) **تصميم الرسومات والغلاف:** زهية يونسي وشمول كريم حموم.

يشتمل الكتاب على واجهة تحوي المعلومات الخاصة به من عنوان ومؤلفين وغير ذلك، ثم تأتي المقدمة والتي هي عبارة مدخل تعريفي لها يحتويه الكتاب، ثم الصفحة الموالية تبين كيفية استعمال الكتاب، يليها مباشرة جدول التوزيع السنوي للمحتوى، خلال ثلاث فصول يحوي الشريط العلوي للجدول العناوين التالية:

المشروع، المحور، الوحدة، القيم، النحو، الصرف، الإملاء، المعجم، النص التوثيقي، المحفوظات، الصفحة.

حيث تحتوي كل وحدة على أربعة أو خمسة نصوص مرفقة بعدة نشاطات.

2) الدراسة النقدية للكتاب المدرسي القديم والجديد:

من حيث المناهج والطريقة:

أ) المناهج :

الكتاب المدرسي القديم يعتمد على منهج التدريس بالأهداف أما الحديث فيعتمد على منهج المقاربة بالكفاءات. والظاهر أن هناك فرق شاسع أولا: من ناحية الشكل، فالكتاب القديم خالي من الصور والألوان (الاعتماد على المكتوب فقط). أما الكتاب الجديد ثري بها فهي تعمل على جذب انتباه التلميذ، ثانيا: بالنسبة للجانب المعرفي، الكتاب القديم كان يهتم الجانب التربوي أكثر من التعليمي.

ب) الطرق البيداغوجية:

في التعليم بالأهداف الطريقة السائدة في طريقة التلقين أو ما يسمى بطريقة "المحاضرة" وفيها يكون المعلم محور العملية التعليمية والمتعلم يكون بمثابة الوعاء يملأ فيه المعلومات فقط، ليس لديه أي مشاركة، وعلى هذا الأساس ظهر التعليم بالكفاءات، حيث يصبح المعلم والمتعلم في كفة واحدة، وفسح المجال للمتعلم للمناقشة والحوار أثناء الدرس، وهذا لا يعني أن المقاربة الكفاءات خالية من السلبيات ففي الوقت الراهن ما زال بعض المعلمين يدرسون بالطريقة القديمة.

3) الدرس النموذجي في اللغة العربية (قراءة) للسنة الخامسة ابتدائي:

يبني المعلم تصميما للدروس التي يقدمها للتلاميذ ضمن مخطط يسمى بالمذكرة وهذا نموذج المذكرة الدرس الذي انتقيناه:

السنة الخامسة ابتدائي

المحور: الهوية الوطنية.

النشاط: قراءة.

الموضوع: عاصمة بلادي الجزائر.

الوسيلة: كتاب اللغة العربية السبورة، اللوحة.

الكفاءة المستهدفة: قدرة المتعلم على قراءة النص قراءة مسترسلة وفهم ما يقرأ ويحترم علامات الوقف.

مذكرة المعلم لدرس اللغة العربية (قراءة) عاصمة بلادي الجزائر:

المراحل	الوضعية التعليمة التعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	-سم بعض وسائل الإعلام التي تعرفها؟ -ما هو دور هذه الوسائل؟ -فتح الكتاب وتأمل الصورة المصاحبة للنص، ص82. -إثارة نقاش قصير حول الموضوع	استرجاع معلومات سابقة
بناء التعلم	-قراءة نموذجية معبرة من طرف المعلم والكتب معلقة طرح سؤال. -أين تقع مدينة الجزائر يطلب المعلم من المتعلمين قراءة النص قراءة صامتة يتداول جميع المتعلمين على قراءة النص قراءة فردية قراءة مسترسلة: يتدخل المعلم من حين لآخر لتذليل بعض الصعوبات في أدائه القرائية التي قد تعيق المتعلم في أدائه مع مطالبة المتعلمين بتوظيفها في جمل مناقشة محتوى النص عبر أسئلة موجهة هيكلة النص: ما الفكرة التي نستخرجها في الفقرة 1- 2 3-4 / 5-6 ما الفكرة المستخلصة من النص	أن يسمع يجيب على الأسئلة حسب مفاهيمه القراءة السليمة للنص شرح الكلمات توظيف المفردات في جمل أن يجيب يستخرج الأفكار الأساسية والفكرة العامة
مرحلة استثمار المكتسبات	إنجاز التمرين 1-2 صفحة 85.	

النص

عاصمة بلادي الجزائر

تقع على صخرة كبيرة في سفح الجبل، بوزريعة، يحتضنها الخليج المسمى باسمها من ناحية الشمال، والذي يوجد به ميناؤها الشهير الزاخر بحركات البواخر والسفن، ونشاط العمال والباعة. إن الجزائر شامخة في بنيانها كثيفة في عمرانها، ضاجة بالحركة والنشاط وتنقسم إلى قسمين رئيسيين: الأحياء القديمة والأحياء العصرية.

أما الأحياء القديمة فهي تشمل القصبة وما جاورها، وهي قديمة البناء، ضيقة الأنهج. وأزقتها مسقوفة، شديدة الالتواء، والتعاريج لكن التجول ممتع فيها، وبيوتها مبنية من طراز الهندسة العتيقة، ترجع إلى العهد العثماني، أغلبها ذو نوافذ ضيقة، وعلى أطرافها تنتشر مقاه شعبية قديمة يرتادها سكان هذه الأحياء، فيتنازلون فيها الشاي ويتجاذبون أطراف الحديث وفي أسفلها الدور الجميلة كدار عزيزة ودار خداوج العمياء، وهي الآن متحف للفنون التقليدية والشعبية، ودار حسن باشا المجاورة لجامع كيتشاوة الشهير.

وعلى مقربة من هذه الدور، توجد أسواق كبيرة للخضر واللحوم والغلال، وأخرى للقماش والأثاث والأدوات القديمة ومعارض للآلات والأواني النحاسية، وهي ضيقة غاصة بالمارة والباعة، ومكتظة بالمتجولين لا يكاد يشق الإنسان فيها طريقه إلا بمشقة وجهد، وأشهر هذه الأسواق سوق القصبة للخضر واللحوم المعروف "بسوق جامع اليهود" الذي يأتيه الزبائن من كل مكان لما اشتهر بكثرة البضاعة وتنوعها، ومنها سوق الأقمشة "بباب عزون" التي تكتظ بالنساء اللائي جئن لاقتناء ما يناسبهن من الملابس الفاخرة والأقمشة.

أما الأحياء العصرية فإنها شامخة البينان، رائعة المظهر، تخترقها شوارع طويلة وواسعة، ومتقاطعة، على جوانبها عمارات حديثة شاهقة في الفضاء، ومتاجر كبيرة.

ويوجد بهذه الأحياء تمثال البطل خالد الأمير عبد القادر وقصر الحكومة ودار البريد المركزي وأهم المؤسسات الحكومية، كما توجد بها المراكز الثقافية كقصر الثقافة والمكتبة ومقام الشهيد، وتزين هذه الأحياء حدائق عامة جميلة.

تلك هي مدينة الجزائر، عاصمة بلادي، إنها رائعة من روائع الكون، إنها مدينة كل مبانيها ونوافذها زرقاء، ويطبعها بحر لازوردي، إنها مدينة فاتنة ملأت الدنيا في الماضي إذ للناس ببوارجها الحربية وهي تشق أمواج البحر الأبيض المتوسط الذي صار كأنه بحيرة جزائرية.

من كتاب السنة الخامسة بتصرف.

4) الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة معسكر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها تخصص: تعليمية اللغة العربية

أخي الأستاذ / أختي الأستاذة

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية الموسومة بطرائق تدريس اللغة العربية " الجزائر أنموذجا " يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بهدف التعرف على أهم الطرائق المعتمدة في الجزائر ومدى نجاح المقاربة بالكفاءات. لذا نرجوا من سيادتكم الإجابة على أسئلته بعد قراءتها بتمعن، ونحيطكم علما أن إجاباتكم ستبقى سرية ولن تستعمل إلا لغرض علمي يخدم هذه الدراسة .

وفي الأخير نرجو من سيادتكم توخي الدقة والموضوعية، لأن إجاباتكم سوف تستخدم لأجل البحث العلمي شاكرين لكم حسن التعاون.

أ) الأسئلة المقترحة على المعلمين:

اسم المدرسة:

الجنس:

الخبرة المهنية:

1) أي طريقة تفضل؟

المحاضرة ☐ المشروع ☐ حل المشكلات ☐

2) ما رأيك في التعليم في الجزائر؟

ناجح ☐ غير ناجح ☐

3) هل تفضل التدريس وفق المقاربة بالأهداف أو المقاربة بالكفاءات؟

المقاربة بالأهداف ☐ المقاربة بالكفاءات ☐

4) ما رأيك في المقاربة بالكفاءات كنظام بديل؟

صالح ☐ غير صالح ☐

5) هل فعلا المتعلم هو محور العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐ في بعض الأحيان ☐

هل تجسد كل مبادئ وأسس المقاربة بالكفاءات في تدريس اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

6) في أي وقت تكون حصة اللغة العربية؟

صباحا ☐ مساء ☐

7)كيف هي طبيعة نصوص اللغة العربية؟

في المستوى ☐ دون المستوى ☐

8) هل الألفاظ المتداولة في نصوص؟

صعبة ☐ متوسطة ☐ سهلة ☐

ب) وصف وتحليل الاستبيان:

لقد قمنا بزيارة مدرسة باني الغالي بعين فار معسكر وذلك لمدة خمسة عشر يوما، حث لقينا استقبالا من طرف المدير والمعلمين وحضينا بفرصة التقرب من ميدان الدراسة وفيما يأتي عرض نتائج الاستبيان حيث حصرنا نتائج الاستبيان في جداول إحصائية لضبط النسب المئوية التقريبية مع وصف وتحليل النتائج.

ج) المعلومات الخاصة بالمعلمين:

دار الاستبيان حول تسعة معلمين اثنان منهم ذكور وسبعة منهم من ذوي الأقدمية في التعليم أما الآخرون اثنان متربصان وواحدة مبتدئة في سلك التعليم حيث بلغت الخبرة المهنية من سنة واحدة إلى ثلاثة وعشرين سنة.

د) الجداول الإحصائية للاستبيان:

1 – الجدول الخاص بالسؤال الأول:

السؤال	المحاضرة	المشروع	حل المشكلات
الأول	03	04	02
النسبة المئوية	%33	%44	%22

التعليق: معظم الإجابات كانت طريقة المشروع لأنها تجعل التلميذ يعمل ويبدع كما أنها تساهم فقي إنماء العمل الجماعي، وبالرغم من هذا فإن باقي الطرائق لاقت بعض الاستحسان أيضا.

2– الجدول الخاص بالسؤال الثاني:

السؤال	ناجح	غير ناجح	النسبة المئوية	
الثاني	05	04	%55	%44

لقد تباينت إجابات المعلمين في هذا السؤال فبعضهم يراه ناجحا لأنه كون نخبة من العلماء والأدباء وأساتذة الخ أما البعض الأخر فيرون أنه ليس ناجح لنه في وقت راهن هو مجرد شهادات على الورق لا أثل ولا أكثر فالتلاميذ لم يعودوا يهتمون بالمعرفة بل بالنقطة فقط.

3– الجدول الخاص بالسؤال الثالث:

السؤال	المقاربة بالأهداف	المقاربة بالكفاءات	النسبة المئوية	
الثالث	00	09	%00	%100

تعليق: المعلمين اتفقوا على المقاربة بالكفاءات وذلك حسبهم يعود إلى أنها أعطت للمتعلم دوره ومكانته في العملية التعليمية حيث لم يعد المعلم مجرد متلقي فقط، بل يشارك ويناقش ويحاور، أما المعلم فهو بمثابة مرشد فقط.

4- الجدول الخاص بالسؤال الرابع:

السؤال	صالح	غير صالح	النسبة المئوية	
الرابع	09	00	%100	%00

التعليق: أجمع كل المعلمين على أن المقاربة بالكفاءات نظام صالح وذلك يعود إلى الدور أو المكانة التي قدمها للمتعلم.

5- الجدول الخاص بالسؤال الخامس:

السؤال	نعم	لا	في بعض الأحيان
الخامس	06	00	03
النسبة المئوية	66	%00	%33

التعليق: اتفق معظم المعلمين أن المتعلم ساهم في العملية التعليمية بينما رأى البعض المعلمين أن المتعلم لا يساهم في كل الأوقات لأن المعلم مازال يقدم للتلاميذ المادة من أحلب تيسيرها لهم ومن جل أيضا الفهم الجيد.

6- الجدول الخاص بالسؤال السادس:

السؤال	نعم	لا	النسبة المئوية	
السادس	05	04	%55	%44

التعليق: تظهر النتائج متقاربة فبالنسبة للمجيبين بـــ"لا" فمعظمهم من الأقدمين في سلك التعليم والسبب يعود إلى حداثة هذه الطريقة بالنسبة لهم وتعودهم على المنهج القديم بالإضافة إلى عدم تطبيقها على أرض الواقع بنسبة 100%.

7- الجدول الخاص بالسؤال السابع:

السؤال	صباحا	مساء	النسبة المئوية	
السابع	07	02	%77	%22

التعليق: حسب إجابات المعلمين فإن أفضل وقت للقراءة وهو صباحا فالأنشطة الذهنية تترسخ في الصباح حيث يكون صفوة الذهن والعقل.

8- الجدول الخاص بالسؤال الثامن:

السؤال	في المستوى	دون المستوى	النسبة المئوية	
الثامن	05	04	%55	%44

التعليق: تبدو النتائج متقاربة فبالنسبة للإجابات في المستوى فهي تعود لتمكن المعلم من تذليل الصعوبات وتحدي المعوقات.

أما إذا كانت دون المستوى فإن المعلومات يرون أنها غير مستوحاة من واقع الطفل ومحيطه حتى يتسنى للطفل إدراك المعاني والألفاظ.

9- الجدول الخاص بالسؤال التاسع:

السؤال	صعبة	سهلة	متوسطة
التاسع	03	00	06
النسبة المئوية	%33	%00	%66

التعليق: معظم الإجابات هي متوسطة وهو بديهي خاصة في المرحلة الابتدائية.

الخاتمة

وخلاصة ما توصلنا إليه أن التدريس قد وجد منذ أقدم العصور، وعند مختلف الأمم السابقة فقد بدأ بصورة بسيطة تعتمد على الملاحظة أو المحاولة في جميع أشكاله، كتعلم مهنة مثلا، ثم بدأ يتطور بتطور فكر الإنسان وأصبح يعتمد على التلقين والإلقاء والمناقشة والحوار، غير أن طريقة التدريس كان لها تقدم كبير في التربية الإسلامية، من ذلك قول القرطبي، وما دعا إليه الغزالي، وهكذا حتى أصبح التدريس في القرن العشرين علما قائما بذاته، له قوانينه ونتائجه.

وبالنسبة لنشوء طرائق التدريس للغة العربية ففي بداية الأمر اعتمد العرب على المشافهة، حتى جاء صدر الإسلام حيث اعتمدوا على التلقين لحفظ القرءان في المساجد، و لم تظهر المدارس والكتاتيب إلا في العصرين الأموي ثم العباسي.

ومن بين الذين تركوا بصمة رأي في هذا المجال ابن سينا الذي دعا إلى رعاية النمو الجسمي والعقلي، وابن خلدون الذي طالب بالتدرج في التعليم. أما فيما يخص الإصلاحات التي شملت العملية التعليمية في الجزائر؛ فقد كان في الأول يعرف بالمدرسة الأساسية، وهذا النظام التربوي لا يهتم بنقل المعارف والمعلومات فقط، بل يهتم أيضا بتربية الجيل تربية شاملة، ومن بين الأفكار التي حملها:

1. ديمقراطية التعليم ومجانيته في جميع المستويات.
2. جزارته وتعريبه.
3. الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا.

ولقد تميز بثلاثة أطوار لكل واحد منها خصائصه من حيث المواد المقررة، والحجم الساعي...

ثم بعد ذلك انتهجت الجزائر ما يعرف بالتعليم بواسطة الأهداف عبر مسار يقطعه المعلم بمعية التلاميذ، وينقسم إلى ثلاثة مراحل أساسية هي:

المرحلة الأولى: تكون قبل الفعل التعليمي وهي صياغة الأهداف.

المرحلة الثانية: تعد الفعل التعليمي أو المحتوى وتهتم بالطريقة والوسائل.

المرحلة الثالثة: تكون ما بعد الفعل التعليمي وتتعلق بتقييم النتائج.

أما في الوقت الراهن؛ فقد طبقت في التعليم بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، بحيث تزوّده بمجموعة من المعارف والمهارات لحل المشكلات أو الإشكاليات التي يتعرّض لها.

واستنتجنا في الأخير أن لتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أهداف عامة تتمثل في:

- أن يحب التلميذ لغته ويعتز بها.
- أن يفخر بتراثه العربي.
- أن تكون له مشاركة إيجابية في الحفاظ على لغته والتمسك بها.

وأهداف خاصة تتمثل في:

- استعمال التلميذ اللغة العربية استعمالا سليما صحيحا.

قائمة المصادر و المراجع

1- القرآن الكريم.

2- الحديث النبوي .

3- ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، المكتبة الثقافية الدينية، ط 1، س1426-2005.

4- ابن منظور، لسان العرب، ط1، س 1992.

5- أبوقاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الثاني، دار الغرب الاسلامي، ط 1، س 1998.

6- تركي رابح، أصول التربية و التعليم، المطبوعات الجامعية (الجزائر)، دط، س 1982.

7- توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة، طرائق تدريس العامة، دار المسيرة، عمان، ط1، س 2002.

8- حسن عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، دار الوفاء، الاسكندرية، ط1، س 2007.

9- حسن محمد حسنين، طريقة حل المشكلات، دار مجدلاوي، ط1، س2007.

10- حنا غالب، مواد وطرائق التعليم في التربية المتجددة، دار المعلمين و المعلمات، بيروت، دط، س 1992.

11- خالد محمد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة، دط، س 2002.

12- خليل ابراهيم شر، أساسيات التدريس، دار المناهج، عمان، س2005.

13- داود سلمان الربيعي، طرائق التدريس المعاصرة، ط1، س 2006.

14- ردينة عثمان يوسف، طرائق التدريس(المنهج، أسلوب، وسيلة)، دار المناهج عمان، ط1، س 2005.

15- زرهوني الطاهر، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، دط، س 1964.

16- زيتون عبد القادر، تدريس التربية البدنية و الرياضية في ضوء الأهداف الاجرائية و المقاربة بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة (الجزائر)، س 2000.

17- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، ط1، س 2006.

18- طه الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ط1، س 2003.

19- طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، ط2، س 2005.

20- عبد الحميد شاهين، استراتيجيات متقدمة و استراتجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدر منصور جامعة الاسكندرية، ط2، س 2010-2011.

21- عبد اللطيف بن حسن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، دار المسيرة، عمان، ط1، س 2005.

22- عبد الكريم البايدي عفاف، طرق التعليم و التفكير للأطفال، دار الفكر، ط1.

23- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة، عمان الأردن، ط1، س 2004.

24- فخر الدين القلا، طرائق تدريس العامة في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، (الامارات)، ط1، س 2006.

25- فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في مناهج و طرق التدريس، دار الوفاء، الاسكندرية، ط1.

26- فريد حاجي، بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات، دار الخلدونية (الجزائر)، دط، س 2000.

27- كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس القواعد اللغة، دار المناهج عمان (الأردن)، ط 5، س 1425.

28- كيس فرستينغ، اللغة العربية تاريخها ومستوياتها و أثارها، ط1، س2003.

29- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، س2006.

30- محمد سلمان فياض الجزاعلة، طرائق التدريس الفعال، دار الصفراء (عمان)، ط1، س 2011.

31- محمد شارف السرير، التدريس بالأهداف و بيداغوجية التقويم، ط2، س 1995.

32- محمد صالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى عين مليلة (الجزائر)، دط، س 2000.

33- نايف محمود معروف، خصائص العربية و طرائق تدريسها، دار النفائس، ط5، س 1998.

34- وليد أحمد جابر، طرائق تدريس العامة و تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ط3، س 2009.

35- يحي محمد نبهان، مهارة التدريس، دار اليازوري العلمية، ط ع، س 2008.

المناهج :

1 – الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، س 2011-2012.

2– ملتقى التكوين الخاص بالمعلمين الجدد، مدرسة البشير الابراهيمي (فروحة)، 2008/02/16.

4- مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، مطبعة الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد.

مذكرات :

1- رسالة دكتوراه، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في اطار الاصلاحات التربوية، قرقاس وسيلة، س 2009-2010.

2- مذكرة ماجستير، السياق اللغوي و أثره في تعليمية اللغة العربية لدى الطفل في ضوء المقاربة بالكفاءات، عبد الكريم بن ساسي، س 2011.

3- مذكرة ماجيستر، استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، (جامعة قسنطينة)، خطوط رمضان.